PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Radio & Television**
DATE:	**19-December-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**20,000**
TITLE :	**Pharmacists diagnosing illness…and prescribing medication**
PAGE:	**78**
ARTICLE TYPE:	**General Health News**
REPORTER:	**Afafe Aly**

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST.

BAYER

PRESS CLIPPING SHEET

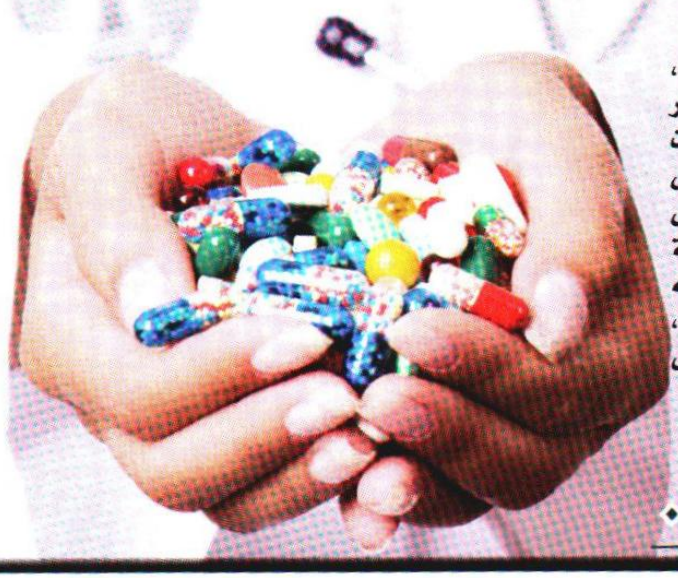

عندما يتعلق الأمر بصحة الإنسان وحياته، فالأمر يدخل فى نطاق الأمن القومى،باعتبار الثروة البشرية،أغلى ثروة تصنع المعجزات والحضارات،ومنظومة الصحة فى مصر فى خطر،وهى كالحلقة المفرغة يدور الناس فيها،ولا أحد يعرف من أين يبدأ العلاج.حلقة بيع الدواء بدون «روشتة"أو حتى توصيله «ديليفرى"بالتليفون ظاهرة أصبحت طبيعية، وأخذ الصيدلى مكان الطبيب فى التشخيص ومكانه فى صرف الدواء.

عفاف على

يحدث فى مصر الآن..

الصيدلى يُشخّص المرض.. ويصرف العلاج!

دخلت إحدى الصيدليات وطلبت «أنسولين للسكر» دون أن أذكر اسم الأنسولين فقال لى أقراص ولا حقن، قلت أقراص، قال نوع معين ولا أى نوع؟ قلت له أى نوع، أحضر لى علبة أقراص «أفنديا» ولم يسألنى عن الروشتة أو يشرح الآثار الجانبية له أو يسأل عن عمر المريض.فى صيدلية أخرى من سلسلة صيدليات مشهورة والتى لها رقم تليفون موحد وتقدم خدمة توصيل الدواء «ديليفرى» قمت بالاتصال وطلبت علاجا للبرد فسألنى عنده كام سنة وعندما قلت له إنه بالغ قال يبقى مفيش غير «الحقن» اعطنى العنوان وسأرسل لك المجموعة بدلا من الأقراص، الحقن مفعولها أسرع وأغلقت السماعة.

د. عُلا أحمد صيدلانية كشفت عن فوضى بيع الدواء بدون روشتة قائلة: الموضوع أصبح عادة والصيدلى غير سعيد بما يحدث، ولكن ما البديل؟ عندما تحضر أم إلى الصيدلية ومعها طفل حرارته مرتفعة وعنده قىء وإسهال ومظهرها هى والطفل يدعو للشفقة،فهى لا تستطيع الذهاب لطبيب لأن أسعار الكشف أصبحت فى السماء، وتطلب منى المساعدة، مهنتى فى المقام الأول إنسانية وهى إنقاذ أى حالة أستطيع إنقاذها هذه واحدة، الأمر الثانى أننى لو رفضت صرف دواء بدون «روشتة» لن أبيع والمريض سوف يذهب لصيدلية أخرى تبيع له الدواء بدون روشتة، الصيدلى متهم برىء فى هذا الموضوع، فى البداية يجب توفير تأمين صحى لكل إنسان وإصلاح منظومة المستشفيات حتى يطمئن المواطن للذهاب إليها وهو واثق أنه سوف يعالج وتقدم له الخدمة الصحية وبعدها يأتى بالروشتة يصرفها من الصيدلى، لكن الذى حدث أن الطبقات الفقيرة والمتوسطة استبدلت المستشفى بالصيدلية، وأصبح كل صيدلى يجتهد ليريح المريض، **وتضيف د.علا** : أعرف مرضى بالفضروف عندما يصاب أكثر من شخص فى العائلة يذهب صاحب الحالة المتدهورة للطبيب ويصرف الروشتة ويتم تكرار الدواء للباقى دون

توقيع الكشف عليهم، وفى بعض المناطق الجيران والأقارب يعطون الروشتة لذويهم إذا تشابهت الأعراض، وهى كارثة بكل المقاييس، لأن الآثار الجانبية تختلف من مريض لآخر والجرعة، لكن هى منظومة تحتاج الوعى والتثقيف وقبل كل هذا إصلاح منظومة الصحة من أسفل الهرم وليس من رأسه.

بحسب الإحصاءات تبلغ حجم مبيعات الأدوية فى مصر ٢٨ مليار جنيه سنويا.

د. سعيد إسماعيل أستاذ الفارما كولوجى بكلية الصيدلة –جامعة الأزهر- أكد أن الأساس فى مهنة الصيدلى المهنية والحفاظ على صحة المواطن والإخلال بهذه الأسس يعتبر جريمة وخيانة اقتصادية واجتماعية وصحية، وما يحدث الآن فى مصر من فوضى بيع الدواء جريمة مكتملة الجوانب، لأن كل الدول المتقدمة تضع ضوابط دقيقة لصرف الدواء، لأنه ليس عصيرا أو غذاء- ولكنه مركبات كيميائية لها آثارا جانبية تؤدى زيادة الجرعات فيها إلى مشاكل صحية مثل الفشل الكلوى والإجهاض والحساسية للأطفال، ونسبة مبيعات الأدوية فى مصر تتعدى أى دولة تعدادها السكانى يماثلنا أو يفوقنا للاحتياج الفعلى للدواء مقارنة بنسبة السكان أقل من ٥٠٪ مما نستهلكه، وهذا يؤثر اقتصاديا على ميزانية الدولة والمشكلة تبدأ من عند الطبيب الذى يجب أن يحدد نوعية معينة من الدواء ولا يكتب للمريض عدة أنواع تتدرج كلها تحت مسمى علمى واحد وتختلف فى اسمها التجارى مما يعطى انطباعا للمريض بأن كل دواء يعالج جزءا من المرض هذه خطوة أولى يأتى بعد ذلك دور الصيدلى الذى يمتنع عن صرف دواء بدون روشتة ولا ينتحل صفة الطبيب فالحل فى طبيب مسئول وصيدلى منضبط وفى النهاية يأتى دور النقابة فى مراقبة المخالفين والتفتيش وغلق الصيدليات المخالفة للقانون.

من جانبه أكد **الدكتور عصام عبد الحميد أمين عام نقابة الصيادلة** على الكلام السابق قائلا: الحل يبدأ من القطاع الطبى والمستشفيات هى أول درجة فى إصلاح هذه المنظومة، من خلال تأمين صحى لكل مواطن يضمن له العلاج فى مكان آمن ونظيف ويصرف له الدواء، ولكن ما حدث أن المرضى تركوا المستشفيات لأسباب كلنا نعرفها ولجأوا للعيادات الخاصة والكل يعلم أسعار الكشف فيها، فلم يبق أمام المريض إلا الصيدلية وتحول الصيدلى رغم أنفه إلى طبيب وصيدلى هذه واحدة، الأمر الثانى أن الطبيب يصرف أدوية counter over otc وهى الأدوية التى يمكن أن يصرفها الصيدلى بدون روشتة الطبيب مثل الأدوية التى تستخدم فى الإسهال وخفض الحرارة، فالصيدلى يسد فراغ تردى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وإذا أردنا أن نطبق النظام المتبع فى الدول المتقدمة، بعدم صرف دواء إلا بروشتة الطبيب،فلابد أن نقدم نظام الرعاية الصحية الذى يقدم لمواطنى تلك الدول.